

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

فصل في الاشارة الى ذلك من السنة واذكروا حديثا في الصحيح تضمنت كلمة تكذيبا البهتان لما قضى الله الخليقة ربنا كتبت يداه كتابا الاحسان وكتابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركاني - [00:00:00](#)

اني انا الرحمن تسبق رحمتي غضبي وذاك لرأفتني وحناني ولقد اشار نبينا في خطبة نحو السماء باصبع وبنان مستشهادا رب السماوات العلى ليرى ويسمع قوله الثقلان اتراء امثال السماء اتراء امثال السما مستنشلا ام للذي هو فوق دنانير - [00:00:30](#)
ولا قناعة في رقية المرض عن الهادي المبين اتم ما تبيان نص بان الله فوق سمائي فاسمعه ان سمح لك الاذنان ولقد اتخبر رواه عمه عباس صنو ابي له احسان - [00:01:05](#)

ان السماوات العلي من فوقها الكرسي عليه العرش ان السماوات العلي من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن والله فوق العرش ينظر خلقه فانظروه ان سمح لك العينان واذكر حديث حسين ابن المنذر الثقة الرضا عن ابا عمران - [00:01:34](#)

اذ قال رب في السماء لرغمتني ولرهبتي ادعوه كل اواني فاقره الهادي البشير ولم يقل ان المجسم قائل بمكاني. سبى الجهيت تشبهت بل جسمت استبعارف الرحمن هذه مقالتهم لمن قد قال ما قد قاله حقا ابو عمران - [00:02:07](#)

فالله يأخذ حقه منهم ومن اتباعهم فالحق للرحمن واذكر شهادته لمن قد واذكر شهادته لمن قد قال لرب في السماء حقيقة الايمان قال رب بعد الراء بالوسط - [00:02:39](#)

وشهادة العدل المطل للذى قد قال ذا بحقيقة كفران واحكم بايه ما تشاء وانني لاراك تقبل شاهد البطلان ان كنت من اتباع جهل صاحب التعطيل سريع ماذا اقول انت سريع ما شاء الله تقف على الشطر - [00:03:18](#)

ان ان كنت من اتباع جهم صاحب التعطيل والعدوان والبهتان. نعم هذه القطعة ذكر المؤلف رحمة الله فيها اشارة الى احاديث متعددة قال واذكر حديثا في الصحيح تضمنت كلمات تكذيب ذي البهتان لما قضى الله الخليقة ربنا كتبت يداه كتاب ذي الاحسان - [00:03:51](#)

جابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركاني اني انا الرحمن تسبق رحمتي غضبي. وذاك لرأفتني وحنان هذا حديث اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى انه لما قضى الخلق سبحانه وبحمده - [00:04:16](#)

كتب كتابا عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضب قوله عنده فوق العرش يدل على ايش يدل على العلو يدل على المؤمن وان وان الله تعالى فوق كل شيء والا لكان هذا الكتاب هو غيره على حد سواء - [00:04:36](#)

ثم قال ولقد اشار نبينا في ولقد اشار نبينا في خطبة نحو السماء باصبع وبنان مستشهادا رب السماوات العلا ليرى ويسمع قوله الثقلان اتراء امسى للسما مستشهادا ام للذى هو فوق ذي الاكوان - [00:04:58](#)

يشير المؤلف رحمة الله في هذه الابيات الى ما ثبت في الصحيحين في الصحيح صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عرفة فقال لهم هل بلغت - [00:05:21](#)

قالوا نعم قال اللهم اشهد يرفع اصبعه للسماء وينكتها للناس فهل النبي عليه الصلاة والسلام يستشهد السماء او يستشهد من فوق السماء الثاني بلا شك ولهذا قال اللهم اشهد ولم يقل يا سماء اشهد - [00:05:36](#)

بل قال اللهم اشهد وهذا شيء معلوم علمه كل الصحابة الذين سمعوا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثالثا قال ولقد اتى في رقية المرتضى عن الهادي المبين اتم ما تبيانه - [00:06:00](#)

نص بان الله فوق سمااته فاسمعه ان سمحت لك الاذنان وهذا في رقية المريض حيث كان يقول عليه الصلاة والسلام وهو يلقي المرضى ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [00:06:16](#)

امرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض انت رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وخطايانا انزل رحمة من رحمتك على هذا الوجع وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ - [00:06:32](#)

الشاهد قوله ربنا الله الذي في السماء فانه صريح بان الله تعالى في السماء والبقية ان شاء الله تأتي او قراءة الفصل هذا طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ولقد اتى خبر رواه عمه العباس صن وابيه ذو الاحسان - [00:06:48](#)

خبر يعني حديث ان السماوات العلي من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن والله فوق العرش ناظر خلقه ينظر خلقه يعني انظر الى الحديث ان الحديث ان سمحت لك العينان هذا حديث رواه العبد - [00:07:18](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان السماوات السبع بينها مسيرة كذا وكذا وذكرها وان الكرسي فوق ذلك والعرش فوق الكرسي وان الله تعالى فوق العرش ينظر الى عباده فهذا حديث دل على العلو - [00:07:38](#)

واذكر حديث حسين ابن المنذر الثقة الرضا اعني ابا ابا عمران عمران بن حسين معروف مشهور وابوه حصين سأله النبي عليه الصلاة عن کم الله تعبد قال اعبد ستة الھة - [00:08:01](#)

او سبعة واحد في السماء وستة في الارض قال من تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء قال فاعبد الذي في السماء فاقره على قوله في السماء اذ قال ربي في السماء لرغبتي ولرهبتي ادعوه كل اوان - [00:08:19](#)

فاقره الهدى البشير ولم يقل انت المجسم قائل بمكانه واهل التعطيل الذين ينكرون العلو يقولون من قال ان الله في السماء فهو مجسم حيزت بل جهيت بل شبّهت بل جسمت ليس بعارف الرحمن - [00:08:41](#)

يعني هم يقولون في من قال ان الله تعالى في السماء حيث اي جعلت الله تعالى في حيز وهذا نقص بحق الله لأن الله وسع كرميه السماوات والارض تقوده المخلوقات - [00:09:05](#)

فيقول هؤلاء محيبة يعني قائلون ان الله ليش في حيز تحوزه المخلوقات نحن نقول لهم كلمة حيز لم ترد في القرآن ولا في السنة لا نفيا ولا اثباتا فانتم لا تلزموننا لا بنفيها ولا ولا باثباتها - [00:09:28](#)

ومع ذلك نحن ننزل معكم ونقول ماذا تريدون بالحيز الذي شوهرتم به سمعتنا هل تريدون بالحيز ان الله منحاز عن المخلوقات كائن منها فنحن نقول به تقول به هل تريدون بالحيز ان الله تعالى ممحى - [00:09:51](#)

منحاز في المخلوقات يعني انها تحوز وتحوط به فنحن لا نقول به حينئذ نقول لنا نظaran في الحيز اولا من جهة لفظه فالواجب علينا لا ان لا نثبته ولا ننفيه - [00:10:16](#)

لانه لم يرد اثباته ولا نفيه كان من جهة معناه فان اردت ان الله في حيز يحوزه فهذا قول منكر ولا نقول به. وان اردت ان الله منحاز عن المخلوقات بائن منها - [00:10:36](#)

ليس حالا فيها فهذا حق طيب بل جهيت يعني قلت ان الله في جهة ويا ويل من قال ان الله في جهة مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اين الله - [00:10:55](#)

وابين يستفهم بها عن المكان لكنهم يقولون اي انسان يثبت العلو له فهو مثبت للجهة نقول في الجهة كما قلنا في الحيز تماما بالنسبة للفظ يلا يا احمد. نعم لها انت - [00:11:12](#)

بالنسبة للفظ ما فيه ان اراد ولا ما اراد وين انت هنا صحيح جسمك موجود لكن قلبك قل الصدق ونعطيك من الجواب ها قلبك في صدرك لكن الظاهر انه يحوم - [00:11:34](#)

بعيدا وش تقول ياك ماتزيد ها ها ما انتبهت. طيب هذا صدق انت لا نفيه ولا نثبته ما نقول الا الله في جهة ولا في غير جهة هذا لا تلزمنا به - [00:12:03](#)

لان الله لم يثبته لم يثبته لنفسه ولا نفاه عن نفسه ونحن في غنى عنه ان الكلام فيه لكن تنزا معك نقول ان اردت جهة تحبّط بالله

فهذا منكر ولا نريده ولا نقول به - 00:12:27

وان اردت ان الله في العلو فالعلو عدم يعني ما في شيء يحيط بالله ليس فوق العالم الا ايش ؟ الا الله ما في شيء يحاطي الله عز وجل
فاما اردت ان الله في جهة اي في العلو - 00:12:47

بجهة العلو الذي لا يحيط به شيء من مخلوقاته فهذا حقائقه نوافقك عليه هذا باعتبار ايش باعتبار المعنى اما في اللفظ اخواني
فلا فليس لنا وليس علينا بل وليس لنا - 00:13:07

ان نسبته او نفيه لانه لم يرد اثباته ولا نفيها. طيب بل شبّهت شبّهت يقول اذا قلت ان الله في العلو فانت مشبه لان العلو الذاتي لا
يقوم الا بجسم والاجسام - 00:13:24

متماثلة هنا نقول لا نوافقكم على هذا نحن لا ننفي التشبيه المطلق ولا نسبته لان التشبيه المطلق لم يقل به احد من الناس ابدا حتى
الكافر ما يقولون به - 00:13:44

التشبيه المطلق معناها التساوي من كل وجه هذا لا احد يقول به يعني لا احد من الناس قال ان الخالق مشابه للمخلوق من كل
وجه حتى المجرم الشهادة الذين يقولون ان للعالم خالقين - 00:14:07

لا يقولون بتساويهما اي بتساوي هذين الخالقين المجرم ايش يقولون؟ يقولون ان الخير يخلق النور والشر تخلق الظلمة لان الشر
عدم والظلمة عدم نور والنور وجود والشر وجود الخير وجود - 00:14:26

لكن مع ذلك لا يقولون ان الخير ان الظلم والنور سواء لا يقل هذا يقول بعضهم النور قديم والظلم حادثة اذا لا تساوي النور لا شك انه
امر مرغوب والظلمة - 00:14:54

مكرورة اذا لا تساوي الظلم ينتج الخير قص النور ينتج الشر فلا يتتساوان في اثارهما وتأثيرهما - 00:15:18